

مجلة اللغة العربية و آدابها

السنة الاولى-العدد الثاني-صيف و خريف ١٤٢٦ / ٢٠٠٥م

ص٩٣-٨٣

معاني «با» في الفارسية و ما يعادلها في العربية*

الدكتور علي رضا محمدرضايي**

خلاصة:

«با» كسائر الحروف التي تعبر عنها في اللغة الفارسية بحروف الاضافة ليس لها معنى مستقل خارج الجمل و التراكيب بل أهما تأتي مع الافعال و شبهها فتدل على معنى خاص حسب السياق و التركيب كما تكون الحروف الجارة في اللغة العربية . ففي هذا الموجز ركّزنا الضوء على معانيها و على ما يعادلها في اللغة العربية رجاء استفادة طلاب التخصص، خاصة المهتمين بالترجمة و الآراء النظرية و التطبيقية.

الكلمات الرئيسية : «با»، معانيها، اللغة الفارسية، اللغة العربية مقارنتها.

* تاريخ الوصول: ٨٤/٦/١٢ تاريخ القبول: ٨٤/٦/٣١

** استاذ مساعد في اللغة العربية و آدابها بفرديس قم

مقدمة:

الحقيقة المسلم بما أن حاجة البشر في عهودهم الاولى إلى التفاهم دفعتهم إلى محاكاة الاصوات الطبيعية ثم تأثرت اللغة بمقتضيات البيئة والعلاقات البشرية فتطوّرت بتطور الانسان و بيئته. فكلّما ازدادت العلاقات بين الشعوب ازدادت الحاجة إلى الترجمة و النقل. و مهما كثرت الآثار المترجمة واجه المترجمون مشاكل ناجمة عن نسبية لغوية او كيفية تعبيرية تختلف في كل لغة عن الاخرى. فراينا أن للحروف في كلا اللغتين دوراً رئيساً في تغيير معاني الجمل و العبارات فقمنا بدراسة مقارنة بين الحروف فيهما. فكما ورد في مقالتي السابقة، التي نشرت في المجلة السابقة الرقم الأول بعنوان «معاني «از» في الفارسية و ما يعادلها في العربية»، ان الغرض من حروف الاضافة هي التي تدخل او تضاف إلى اسم فتجعله متعلقاً بالفعل او شبهه في العبارات و الجمل. ليست لحروف الاضافة في الفارسية معان مستقلة كما لا تكون للحروف الجارة في العربية. لكنّ هذا ليس بمعنى أنه يجب أن يكون لكل من حروف الاضافة ما يعادلها في العربية من حرف جارٍ. ففي هذا الموجز نظرنا إلى معاني «با» و دلالاتها في الفارسية ثم اشرنا ضمن ترجمة الجمل إلى ما يعادلها في العربية:

معاني «با» و دلالاتها :

١- الاختصاص :

كما نعرف أن احدى استعمالات «ل» في العربية هي الاختصاص فاذا كانت «با» للاختصاص فتعادلها «ل» :

* لیک مللی که دارم از پدران عیب باشد که هست با دگران
(نظامی، ۱۳۱۵، ص ۸۹)

و لکن اذا ورثتُ حکماً من الآباء فیعیب علیّ ان یكون للآخرین.
* هنوز نگرانست که ملکش با دگران است. (سعدی، ۱۳۴۸، ص ۵۱)
ما زال قلقاً بأن تكون دولته للآخرین.

* آن سیه چرده که شیرینی عالم با اوست چشم میگون لب خندان، دل خرم با اوست
(حافظ، ۱۳۸۱، ص ۵۶)

تلك السمراء التي لها حلاوة الكون، لها عيون مخمورة و شفة باسمة و قلب طروب
۲- الاستدراک :

فاذا كانت للاستدراک فیعادلها ؛ «برغم» او «علی رغم»، ...

* با هزاران بدی و عیب یکیشان هنرست. (ناصر خسرو، ۱۳۵۳، ص ۱۰۰)
برغم آلاف عیبه و سیئته، فأحد اعماله فضیلة.

* هر که گواهی دهد مرا بخدایی و ترا بیغمیری، بیهشت درآید، با هر عملی که دارد.
(سعدی، ۱۳۶۶، ص ۴۳)

من شهد بریوبیتی و بنبوتک فقد دخل الجنة برغم کل عمل له.

* که را گویم که با این درد جانسوز طبیبم قصد جان ناتوان کرد.
(حافظ، ۱۳۸۱، ص ۱۱۴)

لمن اقول : ان الطیب، برغم هذا الالم المحرق الروح، انتحی روجی الضعیفة.

۳- الاستعانة و الوسيلة :

فتعادلها «ب» الجارة :

- * از نامه سیه ترسم که روز حشر با فیض لطف او صد از این نامه طی کنم
(حافظ، ١٣٨١، ص ٢٧٠)
- لا اخاف يوم البعث كتابي الاسود؛ لاني بفيضان تفضل الحبيب و كرمه اجتاز مائة مثله.
* با دو آيينه رويش عيان نمی بينم. (حافظ، ١٣٨١، ص ٢٧٥)
- لا ارى وجهه واضحاً بمراآي العيون.
* با يك دست نمی توان دو هندوانه برداشت. (أنوري گيوى، ١٣٧٧، ص ٢٥٩)
- لا يمكن رفع بطيخين بيد واحدة.

٤- الالصاق :

- فتعادها «ب» الجارة التي تدلّ على الالصاق نظراً الى التركيب و السياق :
- * قند آميخته با گل نه علاج دل ماست. (حافظ، ١٣٨١، ص ١٤٦)
- السكر المزوج بالورد لا يداوي قلبنا.

٥- بمعنى «ذو» :

- فحينئذ تأتي مع صفة با ادب : فيمكن ان نضع مكانهما اسم فاعلٍ او مفعولٍ نظراً
إلى العبارة و السياق :
- * با ادب : ذو أدب ؛ أي (الذي له التربية الحسنة). متأدب

٦- للتبليغ : فتعادها «ل» التي تكون احدى دلالاتها في العربية هي التبليغ :

- * همانگه خبر با فریدون رسید که لشکر بدین سوی جیحون رسید
(فردوسی، ١٣١٣، ج ١، ص ١٠٣)

فحينئذ بلع الى فريدون أن الجيش قد وصل الى مادون جيحون .
* و با ابراهيم ينال نبشته بود که اعيان شهر آن کردند که از خرد ايشان سزید.
(بيهقي، ۱۳۲۴، ص. ۵۵۳)

کتب إلى ابراهيم ينال ان وجوه المدنية فعلوا ما يتوقع من الباهم.
* ماجرای دل خون گشته نگویم با کس (حافظ، ۱۳۸۱، ص ۲۵۹)
لا ابوح لاحد بقصة القلب الجريح.
* . و گر نه شرح دهم با تو داستان فراق (حافظ، ۱۳۸۱، ص ۲۳۰)
.. و إلاً أشرح لك قصة الفراق.
* بسی حکایت دل هست با نسیم سحر (حافظ، ۱۳۸۱ ص ۱۸۶)
کم من قصة لقلبي احكيها للصبا.

۷- لتتميم معنى الفعل دون ان يكون لها معنى خاص : فيمكن ان تعادها «إلى» او
«ل» او «على»

* از بهر چه گویم نیست، با وی نظرم چون هست. (حافظ، ۱۳۸۱، ص ۳۴)
اذا انظر اليه فكيف ادعي آلاً وجود له ؟!
و اذا تعلقت بافعال و كلمات نحو : مهرورزی، حرام بودن، لطمه زدن، فتعادها
«على» :

* مهرورزی تو با ما شهره آفاق بود. (حافظ، ۱۳۸۱، ص ۲۵۵)
شفقتك علينا كان صيتها قد ذاع في الافاق
* برامش بباش و بشادی خرام می و جام با ما چرا شد حرام

كن متذللاً خاشعاً مشئياً بالفرح فلماذا اصبحت الخمرة و الكاس محرمة علينا؟

و اذا رافقت فعلا دالاً على «الأنس» و «الوفاء» فتعادلها «ل» :

* آن كيست كز روى كرم با ما وفادارى كند؟(حافظ، ١٣٨١، ص١٥٢)
من الذي يفني لنا كرمًا؟

* زروى صدق و صفا گشت با دلم دم ساز. (حافظ، ١٣٨١، ص٢٠٢)
اصبح انيساً لقلبي صدقاً و اخلاصاً.

٨- التعويض و البدلية :

* با اين پوها چيزى نمى توان خريد.

لا يمكن بهذه الدنانير شراء شيء

* ... و بمذمت خالق رضا دادى با ثناء خلق(الغزالي، ١٣١٩، ص٥٨٥)
رضيت بدمّ الخالق من ثناء الخلائق.

٩- للحال : فاذا كانت للحال فيمكن ان تعادلها «ب» الجارّة و قد تنقل الصفة

بعدها مشتقة منصوبة على الحال :

* همى گفـت با دیدگان پرآب كزين پس نجوييم آرام و خواب

(فردوسى، ١٣١٣، ج٤، ص٩٧٨)

قال بعيون دامعة (ساكب الدمع): لا نلتمس بعد ذلك الهدوء و النوم.

* طريق عشق پر آشوب فتنه است اى دل بيفتد آن كه در اين راه با شتاب رود

(حافظ، ١٣٨١، ص١٧٥)

يا فؤادي ! طريق الحبّ كثير الفوضى و الفتن فهبط من ذهب فيه مسرعاً.

قد تتضمن دلالة «با» على الحال صفة خاصة و هي الاتكال و الاتكاء فحينئذٍ تعادلها «على»:

* همی روم به شیراز با عنایت بخت. (حافظ، ١٣٨١، ص ١٢١)
لنذهب الى شیراز متکئين على الحظّ و النصيب.

١٠- للحضور :

فتكون بمعنى «عند» و «لدى» في العربية و بمعنى «نزد...» في الفارسية :
* با خرابات نشینان زکرامات ملاف هر سخن جای و هر نکته مکانی دارد
(حافظ، ١٣٨١، ص ١٠٥)
فلا تباه بالکرامات عند المعتکفين في «الخرابات» ؛ لكلّ مقام مقال .

١١- للصيرورة : فاذا كانت للصيرورة فلا يعادلها شيء بل تستخدم افعال الدالة على الصيرورة (جعل) لنقل متعلقها و تجعل الكلمة التي بعد «با» مفعولاً ثانياً :
* خدای تعالی دعای عیسی اجابت کرد و ایشان را همه با خوکان کرد.
(ابوالفتح رازی، ١٣٢٢، ج ٤، ص ٦٠)
فاجاب الله تعالی دعاء عیسی فجعلهم خنازیر.

١٢- الظرفية : فاما أن تكون للظرفية الحقيقية او المجازية :

* چو آواز اهرمن آید بگوش نماند بدل رای و با مغز هوش
(فردوسی، ١٣١٣، ج ٨، ص ٢٥٢)
اذا سمع صوت الشياطين فلا يبقى في القلب رأي و لا في الدماغ ذكاء.

* وه كه گر من باز بينم روى يار خویش را مرده ای بينی كه با دنیا دگر بار آمدست
(سعدی، ١٣١٨، ص٣٤)

حسنًا ! إن أر محيًّا حبيبي ثانية فقد رأيت ميتا عيدات اليه الروح في الدنيا

* مرا دگر زكرم با ره صواب انداز(حافظ، ١٣٨١، ص٢٠٦)

فاهدني ثانية في سبيل الرشاد كرمًا.

* با هيچ كس نشانی زآن دل ستان نديدم(حافظ، ١٣٨١، ص١٠٥)

لم ار في أحد علامة من خلّاب القلوب ذلك.

١٣- للمصاحبة :

* امير نوح على بن محتاج الكشاني را ... فرستاد با نامه ای چون آب و آتش.
(عروضي، ٢٣٤١، ص١٤)

ارسل الامير نوح على بن محتاج الكشاني ... برسالة ماءً و نارًا.

* گر بهمه عمر خوش با تو برآرم دمی حاصل عمر آن دمست، باقی ایام رفت
اذا قضيت طوال عمري الطيب أنا معك فذلك الآن هو العمر الحقيقي و قد ضاع
ما انقضی غیره.

* با صبا همراه بفرست از رخت گلدسته ای. (حافظ، ١٣٨١، ص٢٣)

ارسل مع الصبا باقة من ازاهير و جهك.

و قد لا يتصور لها ما يعادلها في العربية بل يقع الاسم بعدها مفعولاً للفعل :

* نيکنامی خواهی، ای دل ! با بدان صحبت مدار.

(حافظ، ١٣٨٣، ج سوم، ص٢٥٥)

يا فؤادي لا تصاحب الأشرار اذا تريد سمعة حسنة.

١٤- المضادة :

فيمكن ان تعادلها «على» او الّا يكون لها ما يعادلها نظراً الى التركيب و السياق او الفعل الذي تراقفه «با» :

* بدو گفت «رستم» : که منديش از اين که با ما نشورد کس اندر زمين (فردوسی، ١٣١٣، ج ٢، ص ٤٦٥)

قال له رُستَم : لا تحزن ! لا يثور علينا احد في الارض.

* ... عبدالرحمن با او حرب کرد از هر دو گروه بسيار کشته آمد.
(همار، ١٣١٤، ص ١١٣)

... حاربه عبدالرحمن فقتل كثير من الفريقين.

* هر که مجاهده کند با نفس برای نفس برسد به کرامات
من حارب النفس للنفس بلغ الى الكرامات.

١٥- المقابلة :

اذا دلّت على المقابلة فتعادلها «ل» او «من» اللتان تدلان عليها حسب السياق و التركيب :

* جز از آشتی جستنت راه نیست که با او سپاه ترا پای نیست
(فردوسی، ١٣١٤، ج ٢، ص ٣٠٧)

لا سبيل لك إلّا بالسلم ؛ ليس لجنودك قوام له

* شهری اگر بخون من جمع شوند و متفق با همه تیغ برکشم و ز تو سپر بيفکنم
(سعدی، ١٣١٨، ص ٢٢٥)

ان اجتمع اهل مدينة متفقين لاراقة دمي اسلّ السيف لهم خاضعاً لك.

* زهد من با تو چه سنجد كه بيغمای دلم مست و آشفته به خلتوگه راز آمده ای
(حافظ، ١٣٨١، ص٢٩٣)

ما قيمة زهدي منك ؟ اذا جئت مخمورة سافرة الي .

١٦-للفاق (الموافقة) :

و اذا دلت على الموافقة تعادها «مع» :

* باواز گفتند : ما با توایم ز تو بگذرد پند کس نشویم

(فردوسی، ١٣١٣، ج٣، ص٣٢١)

قالوا بصوت عالٍ : نحن معك لا نسمع المواعظ إلا منك.

نتيجة البحث:

اذا امعنا النظر نشاهد أن لكلّ حرف من الحروف (حروف الاضافة الفارسية) معان شتى يدل عليها التركيب و السياق و انا بدراسة الشعر الفارسي قمت بمجرد مقارنة و تطبيق عملي لما تحصل لي من معاني «با» في الفارسية و هي ستة عشر و ما يعادلها في العربية. فمن خلال هذه المقارنة العابرة حصل علينا أن «با» كسائر الحروف اذا نظرنا اليها خارج الجمل لا يتصور لها معنى خاص. فاذا وقع في تركيب او سياق فهنا يلاحظ أن لها معانٍ مختلفة تؤدي الى تعدد و اختلاف ما يعادلها في العربية فكما رأينا يمكن، حسب السياق و التركيب ان نعرع عنها في العربية بـ«على» و«إلى» و«ل» و«من» و«في» و«ذو» و«مع» و«عند و لدى» و«برغم» و«ب» الجارة بمعانيها المختلفة.

المصادر و المراجع

- ١- ابوالفتح رازي، تفسيرالهي قمشه اي، ط١، تهران، ١٣٢٠هـ
- ٢- ابوالقاسمي، محسن، دستور تاريخي زبان فارسي، چاپ دوم، تهران، سمت، ١٣٧٨هـ
- ٣- انوري گيوي، حسن، دستور زبان فارسي، چاپ ١٥، تهران، انتشارات فاطمي، ١٣٧٧هـ
- ٤- بهار، ملك الشعراء، تاريخ سيستان، د.ط، تهران، ١٣١٤هـ
- ٥- بيهقي، ابوالفضل محمد بن حسين، تاريخ بيهقي، د.ط، تهران، ١٣٢٤هـ
- ٦- پنج استاد، دستور زبان فارسي، چاپ پنجم، تهران، چاپخانه رامين، ١٣٨٠هـ
- ٧- حافظ شيرازي، شمس الدين محمد، ديوان، ط٢، لوح محفوظ، قم، ١٣٨١هـ
- ٨- خطيب رهبر، خليل، حروف اضافه و ربط، چاپ ٤، تهران، مهتاب، ١٣٧٩هـ
- ٩- سعدي، گلستان، دكتور خليل خطيب رهبر، د.ط، تهران، ١٣٤٨هـ
- ١٠- سعدي، گلستان، محمد علي فروغي، د.ط، تهران، ١٣١٦هـ
- ١١- الشواربي ابراهيم امين اغاني شيراز، د.ط، تهران، مشرق زمين، ١٣٨٢هـ/٢٠٠٤م
- ١٢- عطاري کرمانی، عباس، هديه حافظ، چاپ سوم، تهران، نشر آسيم، ١٣٨٣هـ.
- ١٣- الغزالي، ابو حامد محمد، احمد آرام، د.ط، تهران، ١٣١٩هـ
- ١٤- فردوسي، ابوالقاسم، شاهنامه، د.ط، تهران، ١٣١٣هـ
- ١٥- ناصر خسرو، ديوان ناصر خسرو، د.ط، تهران، ١٣٥٣هـ

۱۶- نظامي عروضي، احمد بن عمر بن علي، چهار مقاله، د.ط، تهران، ۲۳۴۱هـ

۱۷- نظامي، هفت پيكر، وحيد دستگردي، د.ط، تهران، ۱۳۱۵هـ